رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

الخوف والرجاء

تمهيد

- ما الذي يبعث على الرجاء والأمل؟
- ما الذي يثمر الخوف من الله؟
- ما الذي يؤدي إلى القنوط من رحمة الله؟

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قنط	يئس.

مصطلحات

الخوف من الله: هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى، مع الخضوع والتذلل.

رجاء الله: الطمع في كرم الله وفضله.

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٦٤٦٩)، ومسلم، برقم: (٢٧٥٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من معاني الحديث

١ إذا عملت عملاً صالحاً فتفائل، وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُبْ إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾(١).

٢ الرجاء الكاذب: أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة، وهذا غرور.

٣ الخوف الحقيقي من الله هو الذي يدفع المسلم إلى العمل الصالح، ويمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات، فلا يترك الصلاة، ولا يخون، ولا يسرق، ولا ..... يقتل ..... ولا .....

..... يظلم ..... ولا ..... يأكل الربا ..... لأنه يخاف الله.

٤ وازن في حياتك بين رجاء رحمة الله، والخوف من عذابه، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك، ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأَمَّنه مما يخاف.

٥ من أقوال السلف في الخوف والرجاء(٢): قال عبد الله بن عكيم: خَطَبَنا أبو بكر رضي الله عنه فقال: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾(٣).

نشاط

رحمة اللّه تعالى سبقت غضبه.

اكتب عن سعة رحمة الله تعالى مبينًا كم خلق الله من رحمة.

.....

(١) سورة الزمر الآية: ٥٣.
(٢) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤).
(٣) سورة الأنبياء آية ٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات سلوكية

- لا أحتقر شيئاً من المعروف، ولا أستهين بشيء من المعاصي.
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه.

التقويم

س1 يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء، وضِّح دلالة الحديثين على ذلك.

س2 إذا دعتك نفسك لأمر سوء فهل تُذَكِّرها برحمة الله أم بعقوبته؟ ولماذا؟

س3 بَيّن ضِدَّ كُلٍ مِنْ:

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	الثواب والمغفرة
٢	القنوط	الأمل والرجاء

ج1: يرغبنا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فهي قريبة لمن أطاع الله واتبع أوامره والتحذير من النار فهي قريبة لمن عصاه وخالف أمره والمؤمن ير جو رحمة ربه ويخاف عذابه فلا يقنط ولا يأمن حتى يلقى الله تعالى

ج2: اذكرها بعقوبته كي تخافه وتتقيه ولا تقع في المحرمات

الحلول اون لاين
hulul.online

(١) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443